الوحدة الرابعة
الدرس الأول

قصيدة: يوم الصنائع

للشاعر: عنترة بن شداد

شرح الابيات

1- إذا كشف الزمان لك القناعَا *** ومدّ إليك صرفُ الدهر باعَا

إذا كشف لك الزمن حقيقته وأظهر لك شدائده، ومدّ لك نوائبه ومصائبه.

كشف القناع: أظهر الحقيقة - صرف الدهر: تقلّبات الزمن ومصائبه - باعًا: امتدادًا (أي اشتدّت عليك)

2- فلا تخشَ المنيةَ والتقِها *** ودافعْ ما استطعتَ لها دفاعَا

لا تخف من الموت، بل واجهه بشجاعة، وحاول أن تدفعه بما تستطيع من قوة.

المنية: الموت - القينها: قابلها - دافع: قاوم

3- ولا تختَرْ فراشًا من حريرٍ *** ولا تبكِ المنازلَ والبِقاعَا

لا تبحث عن الراحة والترف، ولا تنشغل بالبكاء على الديار.

تختَر: تختار - حرير: رمز للراحة - المنازل والبقاع: الديار والأماكن

4- يقول لك الطبيبُ دواكَ عندي *** إذا ما جسَّ كفَّكَ والذراعَا

الطبيب قد يدّعي أنه يملك دواءك عندما يفحصك.

جسّ: فحص - كفك: يدك - الذراع: العضد

5- ولو عَرَف الطبيبُ دواءَ داءٍ *** يَرُدُّ الموتَ ما قاسى النزاعَا.

ولو كان الطبيب يعرف علاجًا حقيقيًا يمنع الموت، لما مات أحد بعد معاناة المرض.

النزاع: سكرات الموت - يرد الموت: يمنعه

6- وفي يومِ المصانعِ قد تركنا *** لنا بفِعالِنا خِبَرًا مُشاعَا.

في يوم المعركة (المصانع)، تركنا أثرًا عظيمًا وأعمالًا مشهورة بين الناس.

المصانع: موضع المعركة - خبرًا مشاعًا: حديثًا منتشرًا

7- أقمنا بالدُّوبُلِ سوقَ حربٍ *** وصيّرنا النفوسَ لها متاعَا

أشعلنا الحرب كأنها سوق قائمة، وجعلنا الأرواح تُبذل فيها.

الذوابل : الرماح - سوق حرب: اشتداد القتال - متاعًا: شيء يُبذل ويُضحّى به

8- حصاني كان دلالَ المنايا *** فخاض غمارها شِرًى وباعَا

فرسي يقود إلى الموت، ويخوض المعارك كأنه يبيع ويشتري الأرواح.

دلال: دليل أو قائد - المنايا: الموت - غمارها: شدائدها - شرى وباع: كناية عن القتال

9- وسيفي كان في الهيجا طبيبًا *** يداوي رأس من يشكو الصداعَا.

سيفي في المعركة كأنه طبيب، يعالج الأعداء بقطع رؤوسهم.

الهيجا: المعركة - يداوي: يعالج - الصداع: كناية عن العدو

10- أنا العبدُ الذي خبّرتَ عنه *** وقد عاينتني فدعِ السماعَا

أنا ذلك الرجل الذي سمعت عنه، وقد رأيتني الآن بنفسك، فلا حاجة للخبر.

عاينتني: رأيتني - دع السماع: لا حاجة للسمع

11- ولو أرسلتَ رمحي مع جبانٍ *** لكان بهيبتي يلقى السباعَا.

حتى لو أعطيت رمحي لشخص جبان، فإن هيبتي تجعله شجاعًا يواجه الوحوش.

جبان: خائف - السباع: الوحوش

12- ملأتُ الأرضَ خوفًا من حسامي *** وخصمي لم يجد فيها اتساعَا.

ملأت الأرض رعبًا بسيفي، حتى أصبح العدو لا يجد مكانًا يهرب إليه.

حسامي: سيفي - اتساعًا: مكانًا

13- إذا الأبطالُ فرتْ خوفَ بأسِي *** ترى الأقطارَ باعًا أو ذراعَا.

عندما يهرب الأبطال خوفًا مني، تضيق الأرض عليهم كأنها صغيرة جدًا.

بأس: شدة وقوة - الأقطار: الجهات - باعًا أو ذراعًا: كناية عن الضيق.

المقطع الأول

1- إذا كشف الزمان لك القـــناعَا *** ومدّ إليك صرفُ الدهـر باعَا

2- فلا تخشَ المنـــيةَ والتقِـــها *** ودافعْ ما استطعتَ لها دفاعَا

3- ولا تختَرْ فراشًـــا من حـــريرٍ *** ولا تبكِ المنازلَ والبِقـــاعَا

4- يقول لك الطبيبُ دواكَ عندي *** إذا مـا جسَّ كفَّـكَ والذراعَا

5- ولو عَـــرَف الطبـــيبُ دواءَ داءٍ *** يَرُدُّ المـوتَ ما قاسى النزاعَا

س1- إلام يدعو الشاعر في البيت الثاني.

يدعو إلى عدم الخوف من الموت ومواجهته بشجاعة

س2- حدد المقصود مما يأتي

ولا تختر فراشاً من حرير:..... اترك حياة الترف

ومد إليك صرف الدهر باعا: ..... -أصابتك أهوال الزمان

س3- اشرح البيت الأول بأسلوبك .

إذا كشف الزمان أمامك وجهه وأصابتك مصائبه.

س4- الفكرة المقصودة في البيت الخامس هي .

الطبيب يداوي جميع الأمراض

- الموت داء لكل مرض خبيث

- لا فائدة من طبيب لا يرد الموت

- الطب له أهمية كبيرة في الحياة

س5- استنتج الشعور المناسب للأبيات السابق

الفخر والاعتزاز

س4- استنتج قيمة من البيت الثاني.

الشجاعة وعدم الخوف من الموت

س5- اذكر من البيت الثالث سمة تميز بها الشعر الجاهلي ونهى عنها الشاعر .

بكاء الأطلال

المقطع الثاني

1- وفي يومِ المصـانعِ قد تركنا *** لنـا بفِـعالِـــنا خِبَرًا مُشـــاعَا

2- أقمنا بالدُّوبُلِ سوقَ حـربٍ *** وصيّرنا النفــوسَ لهـا مـــتاعَا

3- حصـــاني كان دلالَ المــنايا *** فخاض غمـارها شِرًى وبـــاعَا

4- وسيفي كان في الهيجا طبيبًا *** يداوي رأس من يشكو الصداعَا

س1- ماذا تعرف عن يوم المصانع ؟ .

هو يوم حرب قامت بين بني عبس قبيلة الشاعر وأهل منطقة المصانع باليمن، وانتصرت بها بنو عبس.

س2- من أدوات القتال التي ذكرها الشاعر في أبياته

السيف - الذوابل (الرماح)

س3- بم شبه الشاعر حصانه . وعلام يدل ذلك ؟

شبهه بالدلال الذي يعرض تجارته (الموت)

يدل على فروسيته وشجاعته في القتال

س4- بم شبه الشاعر سيفه في الأبيات وعلام يدل ذلك؟

شبهه بالطبيب الذي يداوي .....

يدل على شدته وحدته فهو يقطع الرؤوس وينهي ألمها .

س5- اذكر من الأبيات ما يدل على أن الشعر يعد سجلاً للتاريخ.

ذكر الشاعر وقعة المصانع الشهيرة التي وقعت بين بني عبس وأهل اليمن وسجل انتصار قومه

س6- وازن بين البيتين التاليين من حيث التشابه والاختلاف

* يقول الشاعر : يقول لك الطبيب دواك عندي *** إذا ما جسَّ كفك والذراعا

* يقول: وسيفي كان في الهيجا طبياً *** يداوي رأس من يشكو الصداعا

التشابه : - البحث عن الشفاء والدواء

الاختلاف : الأول يداوي من أجل الحياة أما الثاني فيرى الموت هو الدواء

س7- اقترح عنواناً للأبيات السابقة.

نصر محقق

س8- وازن بين البيتين التاليين من حيث التشابه والاختلاف

يقول الشاعر: ولو عرف الطبيب دواء داء *** يرد الموت ما قاسى النزاعا

ويقول أيضاً : فالموت لا ينجيك من آفاته *** حصن ولو شيدته بالجندل

التشابه : التعلق بالحياة والفرار من الموت.

الاختلاف: الأول يبير أن الطبيب لا يحمي من الموت - والثاني يرى أن الموت لا يصده الحصن المنيع.

المقطع الثالث

1- أنا العبــدُ الذي خبّرتَ عنــه *** وقـــد عاينتني فدعِ السماعَا

2 - ولو أرسلتَ رمحي مع جبــانٍ *** لكان بهيبتي يلقى الســـباعَا

3- ملأتُ الأرضَ خوفًا من حسامي *** وخصمي لم يجد فيها اتساعَا

4- إذا الأبطالُ فرتْ خـوفَ بأسِي *** ترى الأقطـــارَ باعًـا أو ذراعَـا

س1- الشعور المسيطر على الشاعر في الأبيات السابقة.

- الفخر والاعتزاز بالقوة. - الفخر والاعتزاز بالقبلية

- الطمأنينة والثقة بالنفس. - الفرح والثقة بالنصر

س2- ذكر الشاعر في البيت الأول حقيقة كانت تؤرقه طيلة حياته اذكرها.

أنه كان عبداً ولم يكن من السادة رغم فروسيته وشجاعته.

س3- الأرض تضيق على الأعداء إذا فروا من الشاعر. البيت المتوافق مع المعنى السابق هو البيت –

(الأول - الثاني - الثالث - الرابع)

س4- وصف الشاعر أعداءه بالأبطال أفاد :

الإشارة بقوة الأعداء ..

س5- ضع عنواناً مناسباً للأبيات السابقة

اعتزاز بالنفس - شجاعة الفارس

س6- اشرح البيت الثاني بأسلوبك

إذا حمل الجبان رمحي بث الهيبة في نفسه فقاتل الأسود دون خوف .

الثروة اللغوية: الموضوع الأول: (يوم المصانع)

الكلمة	مترادفها
الذوابل	الرماح
جسَّ	فحص
الهيجاء	الحرب
حُسامي	سيفي

س1- وظف كلمة (الحسام) في جملة مفيدة من إنشائك توضح معناها.

حمل المحارب حسامه في وجه عدوه

الكلمة	ضدها
حرب	سِلم
جَبان	شجاع

المفرد	الجمع
البقعة	البقاع
السبع	السِّباع
داء	أدواء
رُمح	رِماح

س2- وظف كلمة (جسّ) بمعنيين مختلفين في سياقين من إنشائك.

* جسَّ الجندي أرض المعركة	نزلها ووطئها
* جسَّ الطبيب نبض المريض	فحص
* جسّ الجاسوس مواقع العدو	بحث عن خبرها

س3- ضع في كل فراغ مما يلي اسماً مناسباً من تصريفات كلمة (رأى)

(رُؤية – رؤيا – رأي – رِئة – مرآة)

* الصديق مرآة لصديقه.

* رأيت في منامي رؤيا خير وبركة.

* برؤية الوالدين في الصباح تسر النفس.

* أشار الأب على ولده برأي صائب.

الوحدة الرابعة
الدرس الثاني
من أمثال العرب

مُقدِّمَةٌ فِي نَشْأَةِ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ نَشَأَتِ الأَمْثَالُ بِوَصْفِهَا خُلَاصَةَ تَجْرِبَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ طَوِيلَةٍ، صَاغَهَا العَرَبِيُّ فِي مَوَاقِفَ خَاصَّةٍ بِعِبَارَاتٍ مُوجَزَةٍ، ثُمَّ صَارَتْ - لِمَا فِيهَا مِنْ حِكْمَةٍ - دَلِيلًا يَهْتَدِي بِهِ فِي مَوَاقِفِ الحَيَاةِ المُخْتَلِفَةِ. وَقَدْ بَلَغَتِ العَرَبُ فِي الأَمْثَالِ شَأْوًا بَعِيدًا، حَتَّى شَاعَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَكَانُوا يَسُوقُونَهَا فِي الخُطَبِ وَالوَصَايَا، وَيَسْتَشْهِدُونَ بِهَا فِي مُخْتَلِفِ المَوَاقِفِ. وَلَمْ يَكُنِ المَثَلُ لِيَحْظَى بِهَذَا الانْتِشَارِ لَوْلَا مَا تَمَيَّزَ بِهِ مِنْ خَصَائِصَ فَنِّيَّةٍ، مِنْ أَهَمِّهَا: إِيجَازُ اللَّفْظِ، وَحُسْنُ التَّشْبِيهِ، وَدِقَّةُ إِصَابَةِ المَعْنَى. وَهِيَ خَصَائِصُ جَعَلَتِ المَثَلَ قَرِيبًا مِنَ النُّفُوسِ، سَهْلَ الحِفْظِ، سَرِيعَ التَّدَاوُلِ بَيْنَ النَّاسِ، فَانْتَقَلَ مِنْ مُنَاسَبَةٍ خَاصَّةٍ إِلَى حِكْمَةٍ عَامَّةٍ تَتَرَدَّدُ عَلَى الأَلْسِنَةِ، وَتُنْقَلُ مِنْ جِيلٍ إِلَى آخَرَ. وَقَدْ أَوْلَى العَرَبُ أَمْثَالَهُمْ عِنَايَةً بَالِغَةً، فَحَرَصُوا عَلَى جَمْعِهَا فِي مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ وَتَدْوِينِهَا، لِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ تَجْرِبَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ. وفيما يلي مَثَلانِ عربيّانِ شائعانِ، مَع قصةِ كلٍّ منهما.

المَثَلُ الأَوَّلُ: "وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً"يُضْرَبُ هَذَا المَثَلُ لِبَيَانِ التَّوَافُقِ التَّامِّ بَيْنَ شَخْصَيْنِ فِي الذَّكَاءِ أَوِ الطَّبْعِ، فَكَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا وَجَدَ نَظِيرَهُ الَّذِي يُمَاثِلُهُ .وَفِي قِصَّةِ المَثَلِ:

- قصّةُ المثلِ: كَانَ شَنٌّ رَجُلًا شَدِيدَ الذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ، وَحِينَ أَرَادَ الزَّوَاجَ قَالَ: "وَاللَّهِ لَأَطُوفَنَّ البِلَادَ حَتَّى أَجِدَ عَرُوسًا تُشَابِهُنِي أَوْ أُشَابِهُهَا فَأَتَزَوَّجَهَا ."وَانْطَلَقَ فِي مَسِيرِهِ فَصَادَفَ رَجُلًا رَاكِبًا يَقْصِدُ نَفْسَ وِجْهَتِهِ فَرَافَقَهُ .سَأَلَ شَنٌّ الرَّجُلَ: "أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ؟"، فَرَدَّ الرَّجُلُ وَهوَ يَسْتَنْكِرُ سُؤالَهُ: "يَا رَجُلُ، كَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ! أَنَا رَاكِبٌ وَأَنْتَ رَاكِبٌ، فَكَيْفَ أَحْمِلُكَ أَوْ تَحْمِلُنِي؟"، فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ . وسَارا حتى إذا قرُبا من القرية، فإذا بزرْع قدِ استُحصِدَ. ، فقالَ شَنٌّ: " أترى هذا الزَّرْعُ قَدْ أُكِلَ أَمْ لَا، فقالَ لهُ الرَّجُلُ:" يا جاهلُ، ترى نبتًا مُستحصداً فتقولُ أُكلَ أمْ لا؟ " فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ .حتى إذا دخلا القرْيَةَ، لَقِيَتْهُمَا جِنَازَةٌ، فقالَ شَنٌّ: أترى صاحب هذا النّعشِ حيًّا أَمْ مَيِّتًا؟ فقالَ الرَّجُلُ: مَا رَأَيْتُ أَجْهَلَ مِنْكَ!،ترى جِنازةٌ فتسألُ عنها: أميتٌ صاحبُها أمْ حيٌّ! فسكت شَنٌ وأَرَادَ مُفَارَقَتَهُ، فأبى الرجلُ أن يتركَهُ حَتّى يَصيرَ بِه إلى مَنْزِلِه، فمَضى مَعَهُ. وكَانَ لِلرَّجُلِ بنتٌ يُقَالُ لَهَا "طَبَقَةُ"، فلمّا دخلَ عليها أبوها سألتْهُ عن ضَيْفِهِ فأخبرها بِمُرافَقَتِهِ إياه، وَشَكَا إِلَيْهَا جَهْلَهُ، وحدّثَها بحديثِهِ. فقَالتْ طَبَقَةُ: " يا أَبَتِ ما هذا بجاهلٍ" أما قَوْلُهُ "أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ" فأرادَ أَتُحدّثني أم أُحدّثُكَ حتّى نقطع طريقَنا. وأما قوْلهُ أَترى هذا الزَّرْعُ قَدْ أُكِلَ أَمْ لَا، فأراد هَلْ بَاعَهُ أَهْلُهُ وَأَكَلُوا ثَمَنَهُ أَمْ لَا، أما قوْلهُ فِي الجِنَازَةِ فأَرادَ هَلْ تَرَكَ عَقِبًا يَحْيَا بِهِمْ ذِكْرُهُ أَمْ لَا .فخرجَ الرَّجُلُ فقعَد مع شَنٍّ فَحَادثَهُ ساعةً، ثمَّ قال الرجلُ: " أتحبُّ أن أفسّرَ لكَ ما سَأَلْتني عنهُ؟ فقال شَنٌّ: " نعمْ، فسّرْهُ" . ففسّرهُ الرجلُ، فقال شَنٌّ:" ماهَذا من كلامِكَ، فأَخْبِرني عن صاحِبِه" فقال الرّجلُ: إنها ابنةٌ لي"، فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فزَوَّجَهُ إِيَّاهَا. وحمَلَها شَنٌّ إِلَى أَهْلِهِ فلمّا رَأَوْها بمثلِ ذَكَائه قَالُوا: "وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً"، فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

- فِكْرَةُ المَثَلِ :التَّوَافُقُ التَّامُّ وَالمُمَاثَلَةُ بَيْنَ شَخْصَيْنِ فِي الفِكْرِ وَالذَّكَاءِ أَوِ الطَّبْعِ.

- مُنَاسَبَتُهُ :يُضْرَبُ هَذَا المَثَلُ عِنْدَمَا يَتَلَاقَى شَخْصَانِ يَتَشَابَهَانِ تَمَامًا فِي الخِصَالِ أَوِ الْأَفْعَالِ، فَيَكُونَانِ نَظِيرَيْنِ لِبَعْضِهِمَا.
- مَا يُسْتَفَادُ مِنْهُ :أَهَمِّيَّةُ الكَفَاءَةِ وَالتَّوَافُقِ الفِكْرِيِّ وَالعَقْلِيِّ فِي بِنَاءِ العَلَاقَاتِ النَّاجِحَةِ (وَخَاصَّةً الزَّوَاجَ)، وَأَنَّ المَظَاهِرَ قَدْ تَخْدَعُ كَمَا خُدِعَ الرَّجُلُ بِأَسْئِلَةِ شَنٍّ قَبْلَ أَنْ تُفَسِّرَهَا ابْنَتُهُ.
- تَعْلِيقٌ بَسِيطٌ :هَذَا المَثَلُ يُعَدُّ انْعِكَاسًا جَمِيلًا لِتَقْدِيرِ العَرَبِ قَدِيمًا لِلنَّبَاهَةِ وَسُرْعَةِ البَدِيهَةِ، وَيَحْمِلُ إِنْصَافًا لِذَكَاءِ المَرْأَةِ العَرَبِيَّةِ المُمَثَّلَةِ فِي رَجَاحَةِ عَقْلِ "طَبَقَةَ" الَّتِي أَدْرَكَتْ بِبَصِيرَتِهَا مَا غَابَ عَنْ أَبِيهَا.

المَثَلُ الثَّانِي: "عَادَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ" ضُرِبَ هَذَا المَثَلُ لِمَنْ يَعُودُ خَاسِرًا، أَوْ لَمْ يُحَقِّقْ مَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ، بَلْ رَجَعَ بِأَقَلَّ مِمَّا بَدَأَ بِهِ.

- قِصَّةُ المثل :كَانَ حُنَيْنٌ إِسْكَافِيًّا بَارِعًا فِي الحِيرَةِ، يَعْرِضُ خِفافَهُ فِي دُكَّانِهِ. وذاتَ يومٍ قَصَدَهُ أَعْرَابِيٌّ راغِبًا فِي الشِرَاءِ، فَأَطَالَ النظرَ فِي البِضاعةِ حتّى أعجبَهُ خُفّانِ، غيرَ أنّهُ استكثرَ ثمنهما، وأكثر السؤالِ المساومةِ حتّى أضَاعَ وقتَ حُنينٍ، واختلف مع حُنينٍ اختلافًا انتهى بانصرافِهِ دُونَ شِرَاءٍ. فغَضِبَ حُنَيْنٌ لِمَا لَحِقَهُ مَنْ عَناءٍ فَلا فَائدةٍ، وعَزَمَ على الانْتِقامَ، وأنْ يُلقّنه درسًا لا يسناه. حملَ حُنينٌ الخُفّينِ وسَبَقَ الرّجلَ فِي طريقِهِ، فألْقَى أَحدهما فِي موْضعٍ ظاهرٍ، ثُمَّ مَضَى قَلِيلاً فألْقَى الآخَرَ وَاخْتَبَأَ. ولما مرّ الأعرابيّ بالخُفِّ الأوّل تَرَدَّدَ فِي أخْذِهِ، ثمّ تابعَ سيرَهُ، حتّى رَأَى الخُفَّ الثَّانِيَ، فعادَ مسرعًا ليأتيَ بالأوّل، وَتَرَكَ دَابَّتَهُ ومَا عَلَيْهَا. عِنْدَئِذٍ خرجَ حُنَيْنٌ منْ مخبئِه فأخذَ الدَّابَّةَ وَمَتَاعَهَا ومَضَى. ولمّا عَادَ الأَعْرَابِيُّ فرِحًا بالخُفّينِ، لمْ يَجِدْ دَابّتَه ولا مَتاعَهُ، فَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ خَائِبًا. وحِيْنَ سَأَلُوه عَمّا عَادَ بِهِ مِنْ سَفرِه، قَالَ مُتَحَسِّراً:" عُدتُ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ" فَصَارَ قَوْلُه مَثلاً يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ خَاسِراً بَعدَ أنْ خَرجَ طَامِعاً.
- فِكْرَةُ المَثَلِ :الفَشَلُ وَالخُسْرَانُ المُبِينُ بَعْدَ السَّعْيِ، وَفِقْدَانُ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مُقَابِلَ أَشْيَاءَ بَخْسَةٍ.
- مُنَاسَبَتُهُ :يُضْرَبُ لِمَنْ يَعُودُ خَاسِرًا، أَوْ لَمْ يُحَقِّقْ مَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ بَلْ رَجَعَ بِأَقَلَّ مِمَّا بَدَأَ بِهِ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ طَامِعًا .
- مَا يُسْتَفَادُ مِنْهُ :التَّحْذِيرُ مِنْ سُوءِ التَّدْبِيرِ وَالطَّمَعِ؛ فَقَدْ يُؤَدِّي الانْشِغَالُ بِمَكَاسِبَ صَغِيرَةٍ (الخُفَّيْنِ) إِلَى خَسَارَةٍ فَادِحَةٍ (الدَّابَّةِ وَالمَتَاعِ).
- تَعْلِيقٌ بَسِيطٌ :يَحْمِلُ هَذَا المَثَلُ طَابَعًا طَرِيفًا لَكِنَّهُ يَقْدِمُ دَرْسًا قَاسِيًا فِي الحَذَرِ. فَالْحِيلَةُ النَّفْسِيَّةُ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا "حُنَيْنٌ" نَجَحَتْ فِي إِيقَاعِ الأَعْرَابِيِّ فِي شَرَكِ التَّرَدُّدِ ثُمَّ الطَّمَعِ، مِمَّا يُذَكِّرُنَا بِأَنَّ الجَشَعَ يُعْمِي البَصِيرَةَ.

وهكذا يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ أَمْثَالَ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ أَقْوَالٍ مَأْثُورَةٍ، بَلْ نُصُوصًا قَصِيرَةً تَحْمِلُ رُؤْيَةَ الإِنْسَانِ لِلْحَيَاةِ. وَلَعَلَّ سِرَّ جَمَالِ المَثَلِ الجَاهِلِيِّ لَا يَكْمُنُ فِي أَلْفَاظِهِ وَحْدَهَا، بَلْ فِي قُدْرَتِهِ عَلَى الجَمْعِ بَيْنَ الصِّدْقِ التَّجْرِيبِيِّ وَالبَلَاغَةِ التَّعْبِيرِيَّةِ؛ فَهُوَ لَا يُعَلِّمُ بِالنُّصْحِ المُبَاشِرِ، بَلْ يُقَدِّمُ صُورَةً أَوْ مَوْقِفًا وَيَتْرُكُ لِلْعَقْلِ أَنْ يَسْتَنْتِجَ العِبْرَةَ. وَلِهَذَا ظَلَّتِ الأَمْثَالُ حَيَّةً فِي لُغَتِنَا، تَتَرَدَّدُ عَلَى الأَلْسِنَةِ، وَتُسْتَدْعَى فِي المَوَاقِفِ المُخْتَلِفَةِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَغَيُّرِ الزَّمَانِ وَتَبَدُّلِ الأَحْوَالِ.

تحليل الموضوع:

مُقدِّمَةٌ فِي نَشْأَةِ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ نَشَأَتِ الأَمْثَالُ بِوَصْفِهَا خُلَاصَةَ تَجْرِبَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ طَوِيلَةٍ، صَاغَهَا العَرَبِيُّ فِي مَوَاقِفَ خَاصَّةٍ بِعِبَارَاتٍ مُوجَزَةٍ، ثُمَّ صَارَتْ - لِمَا فِيهَا مِنْ حِكْمَةٍ - دَلِيلًا يَهْتَدِي بِهِ فِي مَوَاقِفِ الحَيَاةِ المُخْتَلِفَةِ. وَقَدْ بَلَغَتِ العَرَبُ فِي الأَمْثَالِ شَأْوًا بَعِيدًا، حَتَّى شَاعَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَكَانُوا يَسُوقُونَهَا فِي الخُطَبِ وَالوَصَايَا، وَيَسْتَشْهِدُونَ بِهَا فِي مُخْتَلِفِ المَوَاقِفِ. وَلَمْ يَكُنِ المَثَلُ لِيَحْظَى بِهَذَا الانْتِشَارِ لَوْلَا مَا تَمَيَّزَ بِهِ مِنْ خَصَائِصَ فَنِّيَّةٍ، مِنْ أَهَمِّهَا: إِيجَازُ اللَّفْظِ، وَحُسْنُ التَّشْبِيهِ، وَدِقَّةُ إِصَابَةِ المَعْنَى. وَهِيَ خَصَائِصُ جَعَلَتِ المَثَلَ قَرِيبًا مِنَ النُّفُوسِ، سَهْلَ الحِفْظِ، سَرِيعَ التَّدَاوُلِ بَيْنَ النَّاسِ، فَانْتَقَلَ مِنْ مُنَاسَبَةٍ خَاصَّةٍ إِلَى حِكْمَةٍ عَامَّةٍ تَتَرَدَّدُ عَلَى الأَلْسِنَةِ، وَتُنْقَلُ مِنْ جِيلٍ إِلَى آخَرَ. وَقَدْ أَوْلَى العَرَبُ أَمْثَالَهُمْ عِنَايَةً بَالِغَةً، فَحَرَصُوا عَلَى جَمْعِهَا فِي مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ وَتَدْوِينِهَا، لِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ تَجْرِبَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ. وفيما يلي مَثَلانِ عَربيّانِ شَائعانِ، مَع قصةِ كلٍّ منهما.

س1- كيف نشأت الأمثال العربية ؟

نشأت من خلال تجارب ومواقف مر بها العربي، وصيغت بعبارات موجزة وصارت دليلاً يهتدى به في المواقف

س2- استدل على أهمية الأمثال عند العرب .

حتى شاعت في كلامهم فكانوا يسوقونها في الخطب والوصايا .

س3- اذكر بعض الخصائص الفنية للأمثال.

دقة إصابة المعنى - إيجاز اللفظ - حسن التشبيه .

س4- كانت خصائص الأمثال سبباً في قربها من النفس وضح ذلك

حيث كانت سهلة الحفظ سريعة التداول

س5- كيف اهتم العرب بأمثالهم؟

عن طريق كثرة ترديدها ، وجمعها في كتب ومؤلفات.

س6- المقصود بعبارة كانوا يسوقون الأمثال في الخطب والوصايا. هو

- يشرحون معانيها أثناء الكلام. - يعيدون صياغتها لتناسب الموقف
- يجمعونها في كتب خاصة. - يذكرونها في حديثهم للاستشهاد بها

س7- حدد المقصود من

- إيجاز اللفظ : لفظ قصير مختصر
- دقة إصابة المعنى: يحقق المعنى مباشرة

س8- حدد المقصود من قول الكاتب – (الجمع بين الصدق التجريبي والبلاغة التعبيرية)

أي موقف حدث واقعيا وصيغ بلغة بليغة فصيحة تعبر عن معناه

المقطع الأول

المَثَلُ الأَوَّلُ: "وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ"يُضْرَبُ هَذَا المَثَلُ لِبَيَانِ التَّوَافُقِ التَّامِّ بَيْنَ شَخْصَيْنِ فِي الذَّكَاءِ أَوِ الطَّبْعِ، فَكَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا وَجَدَ نَظِيرَهُ الَّذِي يُمَاثِلُهُ .وَفِي قِصَّةِ المَثَلِ:

- **قصّةُ المثلِ:** كَانَ شَنٌّ رَجُلًا شَدِيدَ الذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ، وَحِينَ أَرَادَ الزَّوَاجَ قَالَ: "وَاللَّهِ لَأَطُوفَنَّ البِلَادَ حَتَّى أَجِدَ عَرُوسًا تُشَابِهُنِي أَوْ أُشَابِهُهَا فَأَتَزَوَّجَهَا ."وَانْطَلَقَ فِي مَسِيرِهِ فَصَادَفَ رَجُلًا رَاكِبًا يَقْصِدُ نَفْسَ وِجْهَتِهِ فَرَافَقَهُ .سَأَلَ شَنٌّ الرَّجُلَ: "أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ؟"، فَرَدَّ الرَّجُلُ وَهوَ يَسْتَنْكِرُ سُؤالَهُ: "يَا رَجُلُ، كَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ! أَنَا رَاكِبٌ وَأَنْتَ رَاكِبٌ، فَكَيْفَ أَحْمِلُكَ أَوْ تَحْمِلُنِي؟"، فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ . وسَارا حتى إذا قرُبا من القرية، فإذا بزرْعٍ قدِ استُحصِدَ. ، فقالَ شَنٌّ: " أترى هذا الزَّرْعُ قَدْ أُكِلَ أَمْ لَا، فقالَ لهُ الرّجُلُ:" يا جاهلُ، ترى نبتًا مُستحصداً فتقولُ أُكلَ أمْ لا؟ " فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ .حتى إذا دخلا القرْيَةَ، لَقِيَتْهُمَا جِنَازَةٌ، فقالَ شَنٌّ: أترى صاحب هذا النّعشِ حيًّا أَمْ مَيِّتًا؟ فقالَ الرّجُلُ: مَا رَأَيْتُ أَجْهَلَ مِنْكَ!،ترى جِنازةُ فتسألُ عنها: أميتٌ صاحبُها أمْ حيٌّ! فسكت شَنّ وأَرَادَ مُفَارَقَتَهُ، فأبى الرجلُ أن يتركَهُ حَتّى يَصيرَ بِه إلى مَنْزِلِه، فمَضى مَعَهُ. وكَانَ لِلرَّجُلِ بنتٌ يُقَالُ لَهَا "طَبَقَةُ"، فلمّا دخلَ عليها أبوها سألتْهُ عن ضَيْفِهِ فأخبرها بِمُرافَقَتِهِ إياه، وَشَكَا إِلَيْهَا جَهْلَهُ، وحدّثَها بحديثِه. فقَالتْ طَبَقَةُ: " يا أبَتِ ما هذا بجاهلٍ" أما قَوْلُهُ "أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ" فأرادَ أَتُحدّثُني أم أُحدّثُكَ حتّى نقطع طريقَنا. وأما قوْلهُ أَترى هذا الزَّرْعُ قَدْ أُكِلَ أَمْ لَا، فأراد هَلْ بَاعَهُ أَهْلُهُ وَأَكَلُوا ثَمَنَهُ أَمْ لَا، أما قوْلهُ فِي الجِنَازَةِ فأَرادَ هَلْ تَرَكَ عَقِبًا يَحْيَا بِهِمْ ذِكْرُهُ أَمْ لَا .فخرجَ الرَّجُلُ فقعَد مع شَنٍّ فَحَادثَهُ ساعةً، ثمَّ قال الرجلُ: " أتحبُّ أن أفسّرَ لكَ ما سَأَلْتَني عنهُ؟ فقال شَنٌّ: " نعمْ، فسّرْهُ" . ففسّرهُ الرجلُ، فقال شَنٌّ:" ما هَذا من كلامِكَ، فأَخْبِرني عن صاحِبِه" فقال الرّجلُ: إنها ابنةٌ لي"، فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فزَوَّجَهُ إِيَّاهَا. وحمَلَها شَنٌّ إِلَى أَهْلِهِ فلمّا رَأَوْها بمثلِ ذَكَائه قَالُوا: "وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ"، فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

س1- اذكر مثلاً ورد في الفقرة السابقة

وافق شن طبقه

س2- اذكر الموقف الذي يمكن أن يذكر فيه هذا المثل

حينما يكون هناك توافق بين شخصين في الذكاء والطابع.

س3- لكل مثل قصة ماذا تتعلم من قصة هذا المثل.

عدم التسرع في الحكم على الأشخاص - مخاطبة الناس على قدر عقولهم - صاحب من يشابهك في طموحك وتطلعاتك

س3- علل: خروج شنّ من قومه يجوب البلاد

للبحث عن زوجة مناسبة له في تفكيره

س4- حدد ما قصده شنّ من أسئلته للرجل

تحملني أم أحملك: ..... تتكلم أم أتكلم حتى تقطع طريقنا

ترى هذا الزرع قد أكل أم لا -:.....هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا

أترى صاحب هذا النعش حياً أم ميتا: ..... هل ترك عقباً (ذرية) يحيا بهم ذكره أم لا

س5- اذكر القيمة المستفادة من المثل السابق

البحث عن من يكافئك ويتوافق معك لبناء علاقة ناجحة

س6- حدد موقف الرجل من أسئلة شنّ .

اعتبرها جهلاً وسوء فهم .

س7- لم يفهم والد طبقة أسئلة شنّ لأنه فهمها فهما

(ظاهريا - عميقاً - صحيحاً - رقيقاً)

س8- فهمت طبقة مقصود شن لأنها كانت تتميز بـ

(الجمال - الفصاحة - الشجاعة - الفطنة)

المقطع الثاني

المثل الثاني:"عَادَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ" ضُرِبَ هَذَا المَثَلُ لِمَنْ يَعُودُ خَاسِرًا، أَوْ لَمْ يُحَقِّقْ مَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ، بَلْ رَجَعَ بِأَقَلَّ مِمَّا بَدَأَ بِهِ.

- قصّةُ المثلِ :كَانَ حُنَيْنٌ إِسْكَافِيًّا بَارِعًا فِي الحِيرَةِ، يَعْرِضُ خِفافَهُ فِي دُكّانِهِ. وذاتَ يومٍ قَصَدَهُ أَعْرَابِيٌّ راغِبًا فِي الشِرَاءِ، فَأَطَالَ النظرَ فِي البِضاعةِ حتّى أعجبَهُ خُفّانِ، غيرَ أنّهُ استكثرَ ثمنهما، وأكثر السؤالِ المساومةِ حتّى أَضَاعَ وقتَ حُنينٍ، واختلف مع حُنينٍ اختلافًا انتهى بانصرافِهِ دُونَ شِرَاءٍ. فغَضِبَ حُنَيْنٌ لِمَا لَحِقَهُ مَنْ عَناءٍ فَلا فَائدةٍ، وعَزَمَ على الانْتِقَامَ، وأنْ يُلقّنه درسًا لا يسناه. حملَ حُنينٌ الخُفّينِ وسَبَقَ الرّجلَ فِي طريقِهِ، فألْقَى أَحَدهما فِي موْضعٍ ظاهرٍ، ثُمَّ مَضَى قَلِيلاً فألْقَى الآخَرَ وَاخْتَبَأَ. ولما مرّ الأعرابيّ بالخُفّ الأوّل تَرَدَّدَ فِي أخْذِهِ، ثمّ تابعَ سيرَهُ، حتّى رَأَى الخُفَّ الثَّانِيَ، فعادَ مسرعًا ليأتيَ بالأوّل، وَتَرَكَ دَابَّتَهُ ومَا عَلَيْهَا. عِنْدَئِذٍ خرجَ حُنَيْنٌ من مخبئِه فأخذَ الدَّابَّةَ وَمَتَاعَهَا ومَضَى. ولمّا عَادَ الأَعْرَابِيُّ فرِحًا بالخُفّينِ، لمْ يَجِدْ دَابّتَه ولا مَتاعَهُ، فَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ خَائِبًا. وحِيْنَ سَألُوه عَمّا عَادَ بِهِ مِنْ سَفرِه، قَالَ مُتَحَسّراً:" عُدتُ بِخُفّي حُنَيْنٍ" فَصَارَ قَوْلُه مَثلاً يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ خَاسِراً بَعدَ أَنْ خَرَجَ طَامِعاً.

س1- اذكر الموقف الذي يضرب فيه هذا المثل ..

حينما يعود الإنسان دون تحقيق هدفه أو خسارته.

س2- من خلال قراءة قصة المثل أجب عما يأتي

أ- اكتب درساً مستفاداً من خلال فهمك للقصة .

الطبع والجميع يقودان إلى الندم وسوء العافية

ب- تعد قصة المثل طرفة جميلة وضح ذلك .

حينما وضع حنين خفه الأول ليطمع الأعرابي، ووضع الثاني على مسافة، فترك الأعرابي دابته ورجع للحصول على الأولى، فأخذ حنين دابته بما تحمله وعاد الأعرابي لقومه خائباً

ج- هل تقبل سلوك حنين مع الأعرابي ؟ ولماذا ؟

لا أقبله لأن فيه حيلة ومكر وأكل أموال الناس بالباطل.

د- استدل من الفقرة على موقف حنين من الأعرابي بعدما أضاع وقته في المساومة.

فكر أن يلقنه درساً فنصب له مكيدة

س3- اذكر الهدف من قصة المثل السابق

* بيان عاقبة الطمع

الدعوة إلى الحرص وعدم الوقوع في المكائد .

س4- حدد علاقة ما تحته خط مما قبله

أ- (أثار تصرف الأعرابي غضب حنين، ففكر أن يلقنه درساً)

(سبب - نتيجة - تأكيد - تفصيل)

ب- غضب حنين لما لحقه من عناء بلا فائدة -

(سبب - نتيجة - تأكيد - تفصيل)

س5- استنتج فكرة جزئية من الفقرة السابقة.

كثرة المساومة في الشراء تسيء البائع

س6- لخص قصة المثل في ثلاثة أسطر

ذهب أعرابي ليشتري خفاً فأتعب البائع ولم يشتر، ففكر البائع في الانتقام فنصب له خديعة لعلمه بطمعه، فألقى خفاً على بداية الطريق، ووضع الخف الآخر بعد مسافة، حتى تمكن من سرقة دابة الأعرابي بما عليها انتقاماً منه وعاد الأعرابي خاسراً إلى أهله.

الثروة اللغوية: الموضوع الثاني: (أمثال عربية)

الكلمة	مترادفها
شأو	غاية وشأن
الفِطنة	الذكاء
يُضرب	يُشبه
خائبا	لم يحقق هدفه - خاسر

س1- وظف كلمة (الفِطنة) في جملة مفيدة من إنشائك توضح معناها.

تظهر فطنة الرجل في قدرته على حل المشكلات

الكلمة	ضدها
الانتقام	العفو
طامع	قانع أو راضٍ

المفرد	الجمع
الخُطبة	الخُطَب
خِصيصة	خَصائص
الطَّبع	الطباع
العِبرة	العِبَر

س2- وظف كلمة (ضرب) بمعنيين مختلفين في سياقين من إنشائك.

* ضرب القلب في الجسد (نبض)

* ضرب الرجل ولده ليؤدبه (صفعه بيده)

س3- ضع في كل فراغ مما يلي اسماً مناسباً من تصريفات كلمة (حدث)

(حَديث – حَداثة – حادث – أحداث – الحَدَث)

* سمعت من المعلم حديث شيّق عن السيرة النبوية

* تعاقبت علينا أحداث الدهر.

* وقع حادث على الطريق فأغلقه.

* استمعت لنصائح الشباب رُغم حداثة سنهم